خير فقال العز امن بي ولم يرني اخرج الطيالسي في مسنده بسند ضعيف
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنت جالسًا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اتدرون اي الخلق افضل ايمانا قلنا الملائكة قال
وحقهم بل غيرهم قلنا الانبياء قال وحقهم بل غيرهم ثم قال صلى الله
عليه وسلم افضل القوم الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم
يروني فهم افضل الخلق ايمانا وروى احمد والدارمي والطبراني عن ابي عبيدة
قيل يا رسول الله احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم
يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني واسناده حسن وفي اخر هل احد
خير منا قال قوم يجيئون بعدكم يجدون كتابا بين لوحين ويؤمنون
بي ولم يروني ويصدقون بما جئت به ويعملون به فهم خير منكم قال
ابو عمر ورواته كلهم ثقات واخرج احمد بسند حسن من حديث ابي
ذر اشد امتي لي حبا قوم يكونون بعدي يود احدهم انه فقد اهله وماله و
انه راني واخرج مسلم والحاكم عن ابي هريرة من اشد من امتي لي حبا
ناس يكونون بعدي يود احدهم لو راني باهله وماله فانه الفاء تعليلية
مؤمن هو على شوق للصاحبة نحو واتى المال على حبه اي مع حبه
شوق هو نوع باطن المحب حال الفراق الى وصل محبوبه وهو من الاحوال
السنية والمقامات العلية وقيل فيه انه عبارة عن هبوب قواصف
رياح قهر الجنة شدة ميلها الى الحاق المشتاق بشوقه فالشوق نتيجة
المحبة وثمرتها فاذا استقرت المحبة ظهر الشوق فلا يكون المحب الا
مشوقا ابدا فهو من ضرورة صحتها والصدق فيها ولذلك عطف
الصدق في المحبة على الشوق كالتفسير له والشوق وزيادة وصف
المحبة في حال وصل المحب بالمحبوب مخافة القطعة بعد الوصلة
فالشوق يسكن بالتلاقي والرؤية والاشتياق لا يزول باللقا ومن ثم
قيل ان الاشتياق اعلى من الشوق لانه لا يسكن بلقا المشتاق اليه وقال
الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه الشوق على قسمين شوق على
الغيبة لا يسكن الا بلقاء الحبيب وهو شوق النفوس وشوق الارواح
على الحضور والمعاينة انتهى وكان شوق الارواح هو الذي سماه غيره

والله

والله اعلم والمحب ابدا مستغرق السهم في شك محبوبه كما اشار الى ذلك
الشيخ ابن الفارض رضي الله عنه حيث قال وما بين شوق واشتياق
فنيت في بحظر او بجد بحضرة منه هكذا في بعض النسخ بضمير
الغيبة ومن ابتدائية وفي بعض النسخ مني بضمير المتكلم وهو الذي
في النسخة السهلية ومن تعليلية او يكون شوق مضمن معنى غيبة او
نحوه وصدق في محبتي الصدق في محبته صلى الله عليه وسلم ان يكون
محبا له على نعت الايثار له على نفسه فمن دونها عاملا بسنته ومائجا
به مقتديا له على هواه هاديا بهديه متخلقا باخلاقه متادبا باداب الله و
ادابه مقتفيا لاثاره متحسسا عن اخباره ناصحا مجدا في ذلك كله نية
وعقدا او علما وعملا وعلامة ذلك منه اي فاذا وجد ما يذكر من العلامة
من نفسه فليشهد منة الله عليه وحسن صنيعه لديه فليحمد الله على
ما هدى وليشكر على ما اسدى انه يؤثر رويتي هكذا في جميع النسخ
التي رايتها لا واحدة فيها لو اراني ولو مصدرية فتعود الى النسخة المشهورة
بجميع ما يملك اي بذل جميع ما يملك وعوضه يعني بحقه وتكون له
رؤية بدلا وعوضا من ذلك وفي رواية اخرى وفي نسخة بدل قوله
وفي اخرى وفي لفظ اخر ملاء الارض ذهبا هكذا في النسخة السهلية
ملا بدون حرف الجر وضبط بفتح الهمزة وضمها فاما الفتح فعلى اسقاط
الخافض واما بالضم فعلى معنى ان الموجود في اخرى هنا اللفظ الذي هو
ملا الارض ذهبا بدل الاخر الذي هو بجميع ما يملك مع قطع النظر
عن اعرابه في محله فيعرب بالرفع على اول احواله ويكون مبتدا وخبره في
اخرى والذي في اكثر النسخ بملا بباء الجر والباء للبدل او للمقابلة كما
تقدم في الاخرى والملا بفتح الميم مصدر ملات الاناء ملا ضد فرغته
وبالكسر اسم ما ياخذ الاناء اذا امتلا وهو في اصل المؤلف بكسر الميم فهو
اسم والمعنى ما يملا الارض من ذهب وذهبا منصوب على التمييز ذلك
الموصوف بما ذكر اشار له بما للبعيد ليعود شانه جلالة ورفعة
هو المؤمن في حقا اي صدقا بلا شك وثابتا اي راسخا لا
يتزلزل لشدة بغيته ووجود معاينته وهو بمنزلة المحذوف لي انما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)